دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب

إعــداد

د. حنـان عشري عبدالحفيظ محمد جمعة

مدرس بقسم خدمة الجماعة كلية الخدمة الاجتماعية التنموية– جامعة بني سويف

الملخص:

يهدف البحث لتحديد مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب، وتحديد أسبابها، ودور الاخصائي الاجتماعي في مواجهتها والمقترحات اللازمة لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب، وينتمي هذا البحث للدراسات الوصفية بالاعتماد على المسح الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية وعددهم (43) مفردة، وقد تم استخدام دليل مقابلة شبه مقننه واستمارة استبيان. وتوصل البحث لبرنامج تدريبي لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.

الكلمات الدالة:

الدور– الأخصائي الاجتماعي– مشكلات التكوين والبدايات –جماعات مجهولي النسب.

Abstract:

The research aims to identify the formation problems and beginnings of groups of unknown parentage, identify their causes, the role of the social worker in facing them and the proposals necessary to activate the role of the social worker in facing the problems of formation and beginnings in groups of unknown parentage, and this research belongs to descriptive studies based on the comprehensive survey of social workers in residential institutions, which are (43) Single, a semi-structured interview guide and questionnaire form were used. The research reached a training program to activate the role of the social worker in facing problems of formation and beginnings of groups of unknown parentage.

Keywords:

The role - the social worker - problems of formation and beginnings - groups of unknown parentage.

أولاً: مشكلة البحث:

أثبتت الدراسات العلمية أن الأسرة تلعب دورا فعالا ورئيسا في تلبية إحتياجات الطفل وتوفير الأمن والحماية النفسية والصحية ورعاية الطفل في جو من الاستقرار والحب والحنان والعطاء وتمنحه الثقة بالنفس وتأكيد ذاته والتعبير بصراحه عما يرغب فيه، مما يعكس ذلك على شخصيته في بقية مراحل حياته. (سالم، المقيل، 2018، ص221)

وبالرغم من أهمية الأسرة في حياة الطفل إلا أننا نجد تعرض بعض الأطفال لعوامل خطر بسبب التعرض لمحن متعددة وقعت لهم أدت إلي فقدان الرعاية الأسرية لأسباب مختلفة منها الطلاق، التعرض للعنف من الأسرة والمجتمع، وفاة الوالدين، السجن، إدمان الأبوين للكحول والمواد المخدرة، عزل الطفل في مؤسسة ايوائية أو مجهول النسب.(Golstein & Brooks, 2005, p31)

والأطفال مجهولي النسب لديهم مشاكل متشعبة الأسباب بسبب الظروف والأوضاع التى أدت إلي شعورهم بالحرمان وآلام الفقد رغم وجودهم فى مؤسسات ودور إيوائية تحت رعاية وإشراف من أفراد متخصصين يهتمون بهم ويعوضونهم ما حرموا منه بفقدان والديهم وعدم معرفتهم بهم.(منقريوس،2014، ص306)

وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن عدد الأطفال مجهولي النسب المدرجين للأسر البديلة حوالى 12.336 ألف طفل بالإضافة إلى 9729 طفلاً مسجلاً بمؤسسات إيوائية (وزارة التضامن الاجتماعي، 2017).

بينما تشير بعض الإحصاءات غير الرسمية إلى أن عدد الأطفال مجهولى النسب يبلغ حوالى 2 مليون طفل (المركز القومي لحقوق الطفل، 2016)

والأطفال مجهولي النسب يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية عديدة وذلك لشعورهم بالوصمة وحرمانهم من دفئ الأسرة ورعاية الأبويين وحبهما.(حسن،2018)

حيث أوضحت دراسة (عيسى، 2000) أن الأطفال مجهولي النسب لديهم سلوك لا توافقي تمثل في سلوكيات العدوان، التمرد، الانسحاب.

وأيضا أكدت دراسة (عبدالرازق، 2008) أن الأطفال مجهولي النسب لديهم مظاهر سوء تكيف مع المؤسسات الايوائية تستدعي حاجاتهم لبرامج جماعية تسهم في التخفيف من مظاهر سوء التكيف.

واتفقت معها دراسة (عزت، 2010) في أن الأطفال مجهولي النسب لديهم اضطرابات في الاتصال الاجتماعي بالمحيطين واحتياجاهم للتقليل من اضطرابات الاتصال عن طريق زيادة تفاعلهم ومشاركتهم، وتوطيد علاقاتهم بكلا من الزملاء، الإدارة، الأخصائيين الاجتماعيين.

وبينت دراسة (فيصل، 2012) أن مجهولات النسب لديهم بعض مظاهر سوء التوافق النفسي والممثل في الشعور بالنقص وسوء التوافق الاجتماعي ممثل في سوء العلاقات الاجتماعية لمجهولات النسب داخل المؤسسة الإيوائية ومع أفراد المجتمع.

كما أكدت على ما سبق دراسة (Sherr & Roberts & Gandhi, 2017) أن الأطفال محرومي الرعاية الأسرية والمودعين بالمؤسسات الإيوائية يعانون من مشكلات سلوكية مثل العنف ومشكلات تعليمية مثل التأخر المعرفي والدراسي.

ومن أبرز مشكلاتهم أيضاً بالمؤسسات الإيوائية أنهم يفقدون الثقة بالنفس ويخشون دائماً من التعبير عن أفكارهم وآرائهم ولا يرغبون في الاندماج ويفضلون الحياة في جماعات مستمعين أكثر من هم مشاركين ويفضلون العزلة وتقل اتصالاتهم وقدراتهم في تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين (ويعانون من الشعور بالوحدة) والتمييز ولديهم مشاعر نقص وخاصة عند الالتحاق بالتعليم يعانون من ضعف المستوى الدراسي (إبراهيم، مصطفى، 2016، ص253).

ولذلك كانت الحاجة الماسة لمهنة متخصصة فى العمل مع مختلف المشكلات الاجتماعية والسلوكية لهذه الفئة لذا كانت مهنة الخدمة الاجتماعية فهى من وجهة نظر Melanie parries مهنة تساعد البالغين والأطفال على أن يكونوا أقوياء حتى يمكنهم التعامل مع حياتهم والتحكم فيها مرة أخرى (parris, 2012, p6)

وطريقة خدمة الجماعة كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية تعمل مع الأطفال في المؤسسات الإيوائية على مساعدتهم على التعامل مع المشكلات التي تواجه تكيفهم مع زملائهم خاصا في بداية تكوين الجماعة. (Siqqui, 2005, p114)

وتشكل الجماعة حجر الزاوية في طريقة الجماعة باعتبارها وحدة التدخل المهني الذى يتم من خلالها مساعدة الأعضاء على مواجهة المشكلات واكتساب المهارات والخبرات المتنوعة اللازمة لتكوين الشخصية الاجتماعية القادرة على التفاعل السوى مع المحيطين. الأمر الذى يجعل الأخصائي الاجتماعي في حاجة إلى فهم خصائصها ومشكلاتها.(محفوظ،2010، ص42)

حيث أوضحت دراسة (بهنسي، 2015) على فعالية الجماعة في تنمية السلوك التفاعلي للطفل مجهولي النسب.

وبينت دراسة (حسين،2018) أهمية الجماعة في مساعدة الأطفال على كيفية التصرف في المواقف المختلفة من خلال المشاركة في العديد من الأنشطة الاجتماعية وبالتالي مساعدتهم على النمو كأفراد وكجماعة.

وأوضحت دراسة (حسن، 2018) فعالية التكنيكات الجماعية في العمل مع المشكلات السلوكية لجماعات الأطفال مجهولي النسب.

كما أكدت دراسة (سعيد،2019) على أهمية الجماعة في تحقيق المساندة المجتمعية للأطفال مجهولي النسب ومواجهة المشكلات التي تواجههم.

ولا شك أن الجماعات لا تسير دائما على ما يرام، بل أن مشكلات أعضائها تؤثر على التكوين والبدايات أثناء قيامها بالعمل المنوط بها ومحاولتها الوصول إلي أهدافها، وهذا أمر طبيعي لان أعضاء الجماعة في التكوين والبدايات لكل منهم مشكلاتهم الخاصة وسماتهم التي تختلف عن بعضهم البعض. (أحمد،1998،ص167)

ففي التكوين والبدايات نجد الأعضاء في محاولة لاكتشاف جوانب متعددة في حياة الجماعة، والتردد والمخاوف لدى بعض الأعضاء، وقيام الأخصائي باستقبال الأعضاء ومحاولة الرد على أسئلتهم

واستفساراتهم حول الحياة الجماعية، والرغبة في تكوين العلاقات مع الأخصائي أو بين الأعضاء بعضهم البعض، والتعبير عن بعض مشاعر الود والقبول لانضمامهم إلى الجماعة. (منقريوس، 2009، ص274)

وترجع أهمية هذه المرحلة لكونها بداية تجمع أعضاء الجماعة مع بعضهم وكذلك مع الأخصائي الاجتماعي، كما أنها تمثل بداية العمل الجماعي لمجموعة من الأعضاء لا يعرف بعضهم البعض ويري (محفوظ،2010، ص38) أن خصائص هذه المرحلة تتمثل في فتور العلاقات بين أعضاء الجماعة، ضعف التفاعل والاتصال بين أعضاء الجماعة، اتكالية الأعضاء واعتمادهم على أخصائي الجماعة، وظهور بعض أنماط السلوك للفت الأنظار وجذب الانتباه، وتمركز الأعضاء حول ذواتهم وأهدافهم الفردية، وتخوف وحساسيتهم تجاه العمل الجماعي باعتباره خبرة جديدة، وفضول الأعضاء في التعرف على المؤسسة وخدماتها والجماعة وعملياتها وشخصية أخصائي الجماعة.

ويري بهاء (1987) أن مرحلة التكوين يجب الا تقتصر على إشباع حاجات الأعضاء، بل إنها تشمل أيضاً على عدة نواحي أخرى كتنمية شخصياتهم وتزويدهم بالخبرات الجماعية وزيادة الوعي البيئي والاجتماعي وزيادة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية مع إحداث تغيرات في السلوكيات والاتجاهات.

وأشارت دراسة سعد (1992) إلى ظاهرة إحجام الطلاب عن الانضمام للجماعات وعدم توفر الوقت لممارسة الأنشطة الجماعية.

وبينت دراسة سالم (2000) إلى أهمية تطبيق مبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم في المؤسسات الإيداعية وتوصلت إلى تصور مقترح لتطوير استخدام الأخصائي الاجتماعي لمبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم داخل المؤسسات الإيداعية.

واتفقت دراسة (حسن،2009) مع دراسة (سعد،1992) في أن هناك معوقات ترجع لعدم رغبة الطلاب فى الانضمام للجماعات لاعتقادهم بأنها تضيع وقتهم.

وبينت دراسة Wallenburg, and R Bal (2019) أن من مشكلات بدايات العمل مع اللقطاء فرض الاخصائي سيطرته على الأعضاء وعدم السماح لهم بالتفاعل، وأكدت الدراسة على أهمية ممارسات الحماية للأطفال من خلال تفعيل مهارات الاتصال .

وأوضحت دراسة (Hasan,2018) إلى أن مؤشرات المشكلات المرتبطة بعضوية جماعات النشاط المدرسى مشكلة عدم اتفاق الأعضاء على مسئوليات العضوية، وعدم معرفة الأعضاء بحقوق العضوية، مشكلة عدم وضوح معايير التجانس وعدم تحديد العوامل المؤثرة فى تكوين الجماعة، عدم دراسة الأخصائي لدوافع الأعضاء للانضمام للجماعة واختلاف أهداف ودوافع الأعضاء فيما بينهم.

ويتحدد دور أخصائي العمل مع الجماعات في هذه المرحلة في الاستماع الجيد لما يقوله مجهولي النسب وما يعبرون عنه، ومناقشتهم في بعض ما يعبرون عنه، وتوضيح أهداف الجماعة وتحديد مكوناتها، وتخفيف مشاعر القلق لدى البعض وقبول ما يعبرون عنه، والقبول الفعلي لأفكار ورغبات البعض مع توجيههم إلى ما هو واقعي وصحيح في الحياة الجماعية، وعدم التهوين أو التهويل في الشروط والإجراءات الخاصة بالحياة الجماعية. (منقريوس، 2009، ص274)

ولذلك يجب أن يتسم الأخصائي الاجتماعي باليقظة للمشكلات التي تواجه الجماعة، والاستعداد للاعتراف بها، ويجب أن يكون لديه القدرة الخاصة على الشعور بالمشكلات والشفافية على إدراك أبعادها، كما يجب عليه إلا يماطل أو يؤجل حلها اعتقاداً منه بأنها ستزول تلقائياً، وعليه إلا يطرح بدائل سقيمة لحلها، وعليه أن يتبع أسلوب الإمعان فى حلها وإيجاد أفضل السبل لعلاجها، وأحياناً يستفيد من الآخرين إذا احتاج كإطار مرجعي لفهم المشكلة إذا وصل لقناعة بعدم قدرته على المساعدة، فالاستعانة بالمتخصصين المناسبين لا يقل أبداً من كفاءته. والأخصائى وهو بصدد المساعدة في حل المشكلات الفردية والجماعية يجب أن يتسم بدرجة عالية من التفاؤل، ويجب على الأخصائي أن يراقب سلوكياته وأن يحاول القضاء على ميوله الشخصية نحو المفاضلة بين الأعضاء قبل أن يلاحظها الأعضاء أنفسهم، كما يجب آلا يتخلى عن فكرة مشاركة الجماعة وأعضائها في مواجهة المشكلات مهما كانت الجماعة ناضجة أو غير ناضجة، تملك خبرات أو لا تملك خبرات، أعضائها من صغار السن أو من الكبار. (حامد،2011، ص37)

واتفقت مع هذا دراسة (Hasan,2018) التي أكدت على أهمية الإنصات الجيد للمشكلة من قبل أخصائي العمل مع الجماعات، وتزويده بمعارف حول ذلك، وأهمية الاستعانة بأساتذة الجامعة لتدريب الأخصائيين الاجتماعين.

حيث أكدت دراسة Phillips (2019) أن الأطفال اللقطاء في حاجة لرعاية متخصصة وتوفير الحماية لهم من قبل المؤسسات.

ووفقاً لما تم عرضه من أبحاث ودراسات أوضحت أن سمات وخصائص مجهولي النسب، وفي ضوء ما تواجهه المؤسسات الايوائية من مشكلات مستجدة في ظل الظروف المجتمعية الحالية التي نتجت عن الحاجات المتنوعة والمختلفة لمجهولي النسب للانضمام للجماعات، أصبح لزاماً على الاخصائيين الاجتماعيين أن يكونوا مؤهلين علمياً ومهاريًا لمواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب، فضلاً عن ندرة الدراسات التي تناولت إلمام الأخصائيين الاجتماعيين بمشكلات التكوين والبدايات، فإن الأمر يتطلب دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهتها مع جماعات مجهولي النسب.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن للباحثة صياغة مشكلة البحث الراهن في التساؤل التالي: ما دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب؟

ثانيا: أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث الراهن فيما يلي:

1) زيادة أعداد مجهولي النسب حيث تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن عدد الأطفال مجهولي النسب المدرجين للأسر البديلة حوالى 12.336 ألف طفل بالإضافة إلى 9729 طفلاً مسجلاً بمؤسسات إيوائية (وزارة التضامن الاجتماعي، 2017)، بينما تشير بعض الإحصاءات غير الرسمية إلى أن عدد الأطفال مجهولى النسب يبلغ حوالى 2 مليون طفل (المركز القومي لحقوق الطفل، 2016).

2) مجهولي النسب من الفئات التي تتميز باختلاف خصائصها عن أي فئة أخرى من الفئات التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية وتتسم خصائصها واحتياجاتها ومشكلاتها بالتعقيد لذا هى فئة في حاجة للاهتمام من جانب المهنة بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة.

3) الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في المؤسسات الايوائية تعتريها الكثير من المعوقات مما يستوجب على الباحثين السعي نحو إيجاد آليات وبدائل تواجه هذه المعوقات في هذا المجال الهام.

4) الاهتمام المتزايد في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية ورؤية مصر 2030 بأهمية اعداد قيادات شبابية قادرة على البناء والتنمية يتطلب ضرورة إعداد الاخصائيين الاجتماعيين على آليات متطورة ترتكز على مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب حتى تتمكن الممارسة المهنية من تحقيق أهدافها.

5) الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع مجهولي النسب هو ممارس يعمل في مجال صعب وبالتالي في حاجة مستمرة لدراسة المشكلات التي تواجهه وتوفير التدريب اللازم للتعامل مع مشكلات مجهولي النسب.

6) ندرة الدراسات العربية التي تناولت مشكلات التكوين والبدايات مع جماعات مجهولي النسب ومن المهم التعرف على الواقع الميداني لدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مع هذه المشكلات.

ثالثاً: أهداف البحث: تمشياً مع مشكلة البحث وأهميته فإن هذا البحث يسعى لتحقيق الأهداف الأتية:

1) تحديد مشكلات التكوين بجماعات مجهولي النسب.

2) تحديد مشكلات البدايات بجماعات مجهولي النسب.

3) تحديد أسباب مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.

4) تحديد دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.

5) تحديد المقترحات اللازمة لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.

6) التوصل لمؤشرات لبرنامج تدريبي لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.

رابعا: تساؤلات البحث: تمشياً مع مشكلة البحث وأهميته وأهدافه تتحدد تساؤلات البحث في:

1) ما مشكلات التكوين بجماعات مجهولي النسب؟

2) ما مشكلات البدايات بجماعات مجهولي النسب؟

3) ما أسباب مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب؟

4) ما دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب؟

5) ما المقترحات اللازمة لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب؟

6) ما مؤشرات برنامج تدريبي لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب؟

خامسا: مفاهيم البحث: تمشياً مع موضوع البحث فقد تحددت أهم مفاهيم البحث في:

(1) مفهوم الدور:

يعرف الدور بأنه نماذج محددة ثقافياً ومُلزمة للفرد الذي يحتل مكانه معينة محددة ومعيار اجتماعي مرتبط بوضع اجتماعي معين يُملي علاقة تبادلية معينة. (السكرى، 2000، ص451)

ويعرف الدور بأنه هو توجيه أو تفهم عضو الجماعة بالجزء الذى ينبغي أن يلعبه في داخل الجماعة. (قاسم وآخرون ،2011، ص186)

ويعرف الدور بأنه نمط من السلوك يتفق مع نظام الحقوق والواجبات ويرتبط بمكانة خاصة في جماعة اجتماعية. (على وآخرون ،2007، ص93)

كما يعرف الدور بأنه هو كل ما يقوم به الأخصائي تحقيقاً لأهداف وحدات العمل المهنى كما تتحدد فى العقد أو على الأقل كل ما يقرب من تحقيقها. (إبراهيم، 2001، ، ص279)

نمط للسلوك يتوقع من فرد ما فى جماعة أو موقف معين وتحدد الأدوار ما يجب أن يؤديه الفرد من نشاط فى جماعته فى ضوء الثقافة. (الجندي، 2009، ص222)

ويمكن تعريف " الدور" إجرائياً في إطار هذا البحث على أنه:

- الجهود المهنية التي يبذلها أخصائي الجماعة داخل المؤسسة لمواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب .
- ويتضمن القيام بهذه الجهود الإعتماد على تطبيق أسس طريقة العمل مع الجماعات في تكوين جماعات مجهولي النسب.
- ويشارك في هذه الجهود العاملين بالمؤسسة الإيوائية بمختلف تخصصاتهم.
- لكل منهم مسئولياته وواجباته المهنية التي تتفق مع تخصصه .
- ويتم ذلك في إطار التعاون بين الأخصائي الإجتماعي وفريق العمل .

(2) مفهوم مشكلات التكوين والبدايات:

تعرف المشكلة لغويا بأنها: التباس الأمر.(ابن منظور،ص654)

تعرف "سالم،2011" المشكلة بأنها موضوع تحيطه صعوبات بالغة تتطلب استخدام قدر مناسب من المهارة في التفكير للتوصل إلى حل سليم. (سالم وأخرون، 2019، ص116)

ويعرف "حامد،2011" مشكلات التكوين والبدايات بأنها مواقف صراع أو تعارض تحدث في بداية تكوين الجماعة أثناء وضع الأهداف أو تحديد برنامج الجماعة أو عملية اتخاذ القرار.(حامد،2011،ص60)

كما تعرف "سالم،2019" مشكلات التكوين والبدايات في عقبات تظهر في بداية التكوين تتمثل في فتور في العلاقات بالإضافة إلي رغبة بعض الأعضاء في الاحتفاظ بما يعرفه من علاقات وعدم رغبتهم في تكوين علاقات جديدة، ظهور أشكال السلوك غير السوى لبعض الشخصيات. (الفضولية، المتخوفة، الحساسة، الاتكالية، المستهترة). (سالم وأخرون، 2019، ص112)

ويمكن تعريف "مشكلات التكوين والبدايات" إجرائيا في إطار هذا البحث على أنها:

- مواقف تعترض التكوين والبدايات في الجماعة ناجمة عن تفاعل الأعضاء مع بعضهم البعض أو مع اخصائي العمل مع الجماعات او المؤسسة.
- يتطلب هذا الموقف المساعدة من قبل أخصائي العمل مع الجماعات بالتعريف بسمات هذه المرحلة.
- يعتمد أخصائي العمل مع الجماعات على الجماعة ذاتها في اجتياز هذه المواقف.

(3) مفهوم مجهولي النسب:

يعرف مجهول النسب لغويا بأنه: هو المولود من أبوين لا تربط بينهما رابطة الزواج. (البعلبكى،2004، ص448)

عرّفت اليونيسف الطفل مجهولي النسب بأنه طفل لا يعرف من أين ستأتي وجبته ولا يعرف أين يقضي الليل؛ ولا يعيش مع أم أو أب. (Bassam Yousef Ibrahim Banat, Sameer Shqair & Iskandar Andon,2019, p52)

ويعرفه Kaneko بأنه: شخص تم التخلي عنه، وتم رؤيته في المنطقة من قبل شخص آخر غير والديه، أو شيء من هذا القبيل. (Kaneko, 2020, p12)

كما يعرف) منقريوس،2014) بأنه: أي ولد أو بنت حرموا من نعمة الحياة في أسرة طبيعية نتيجة فساد الحياة العائلية أو تفككها. (منقريوس،2014، ص312)

وترى "سالم،2018" أنهم أولئك الذين يقيمون في أماكن ومتجمعات خيرية (مؤسسات إيوائية، مستشفى). (سالم، المقيل، 2018، ص225)

ويمكن تعريف " مجهولي النسب " إجرائياً في إطار هذا البحث على إنهم:

- هم مراهقين مقيمين فى مؤسسات إيوائية منذ الطفولة.
- يتراوح عمرهم ما بين (12- 18سنة).
- وفئة تحتاج إلى العيش في إستقرار وأمان وحياة كريمة ومساعدتهن للثقة في ذاتهن.

سابعا: الموجهات النظرية للبحث:

النظرية مجموعة من المفاهيم والفروض والمعاني المرتبطة مع بعضها البعض قائمة على الحقائق والملاحظات التي تحاول تفسير ظاهرة معينة. (خليل ومنقريوس،2018، ص10)

ويرى البعض أن النظرية عبارة عن افتراض أو فكرة أو تنبؤ حول ما يمكن أن يحدث في مواقف معينة وفقاً لظروف محددة.(teator, 2010, p: 2)

ومن الموجهات النظرية التي تعتمد عليها الباحثة في هذا البحث"

(1) نظرية الاتصال:

تعرف نظرية الاتصال بأنها مجموعه مترابطة من المفاهيم المرتبطة بشخصيات العملاء وتصرفاتهم وذلك لتقدم للأخصائيي الاجتماعي فهما شاملا لظواهر ومشكلات العملاء فى مجالات الممارسة . الأمر الذى يؤدى إلى التمكن العلمي عند دراسة القضايا والمشكلات البحثية، كما أنها القواعد والقوانين التى يستطيع الاخصائي الاجتماعي استخدامها لتفسير سلوك العملاء. (خليل،عبدالحفيظ،2018 ،ص84)

ويساعد الأخصائى الاجتماعى الجماعة على تكوين اهدافاً مشتركة يسعون الى تحقيقها وبذلك تتم عملية العون المتبادل بينهم.(مرعي، محفوظ، 2006،ص89)

ويمكن القول ان نظرية الاتصال تتمشى مع مراحل نمو الجماعة، فعندما يجتمع الافراد عند بداية تكوين الجماعة , يلعب التفاعل والاتصال دوراً جوهرياً ويبدو فى بعض الاحيان أن شعور الافراد بوجود اهداف لا يمكن تحقيقها بالجهد الفردى يجعلهم يميلون إلى الاتصال بعضهم ببعض حيث يتركز الاتصال والتفاعل حول المشكلة او الهدف أو الموضوع الذى يثير اهتمام الاعضاء.(محفوظ،2013،ص131) ويتحدد دور نظرية الاتصال فى توجيه هذه المرحلة فيما يلى :

أ- العمل على ايجاد التجانس بين الاعضاء فى المستوى الثقافى والمستوى الاقتصادى والمستوى الاجتماعى , وكذلك السن ...الخ .

ب- استخدام طرق واضحة للتفاعل والاتصال الجماعى , وغالباً ما تعتمد على الترويج وتقديم الذات .

ج- الاتصال بالاعضاء لتعريفهم بالمؤسسة وخدماتها وبرامجها والاسس والقواعد العامة التى تسير عليها الجماعة.

د- شعور الافراد بوجود أهداف لا يمكن تحقيقها بالجهد الفردى يجعلهم يميلون الى الاتصال بعضهم ببعض ليصبحوا جماعة واحدة.

ويمكن الاستفادة من نظرية الاتصال في البحث الحالي كما يلي:

- الاتصال عملية إرادية عن طريقها يتم نقل المعلومات والآراء والتوجيهات من الأخصائي الاجتماعي إلى مجهولي النسب.

- الاتصال يساعد الأخصائي الاجتماعي على تكوين علاقة مهنية مع مجهولي النسب ومن ثم إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم وتعديل سلوكياته مما يساهم في تخطى مشكلات تكوين وبدايات الجماعة.
- يساعد الاتصال على إشباع بعض الحاجات الاجتماعية والنفسية لمجهولي النسب ومنها الحاجة للانتماء والحاجة للاطمئنان والاستقرار وتحقيق وتوكيد الذات والاعتراف والتقدير.
- نتيجة تعرضهم لتجارب صعبة ومرورهم بمواقف مختلفة يمكن تعديل طريقة تفكيرهم واتجاهاتهم من خلال عملية الاتصال.
- تساعد عملية الاتصال على تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية المرغوبة لدى مجهولي النسب من خلال البرامج الجماعية المرسومة أو المخططة والتي تهدف إلى تنمية الفرد والجماعة والمجتمع.
- يساعد الاتصال مجهولي النسب على زيادة مشاركتهم في الأنشطة التي تقدم داخل المؤسسة مما يزيد من فرص التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهم وبين الآخرين أو المحيطين بهم والمجتمع ككل.
- يساعد الاتصال الأخصائي الاجتماعي في التعرف على قدرات وإمكانيات مجهولي النسب والفروق الفردية بينهم، ومن خلال ذلك يوجه قدراتهم للأنشطة المناسبة لهم.

(2) نظرية الانساق:

تركز نظرية الانساق على النظر الى كيان الجماعة باعتباره مجموعة متفاعلة من الاعضاء بينهم علاقات تبادلية ونظم محددة تحكم هذا التفاعل فى اطار نشاط موجه يمارسه الاعضاء بمساعدة الأخصائي, ويستطيع نسق الجماعة تحقيق اهدافه فى ضوء اربعة وظائف أساسية هى التكامل والتكيف والحماية وتحقيق الهدف, ويجب على الأخصائي الحفاظ على نسق الجماعة من المشكلات التي تعترضه والتي من بينها نقص الادوات والوسائل والمشكلات النفسية والاجتماعية, وتضع هذه النظرية اعتباراً محورياً لمفهومي التوازن والانسجام باعتبارهما عمليتان هامتان للحفاظ على ديناميكية نسق الجماعة, ويجب ان يعي الأخصائي الخصائص الداخلية للجماعة كنسق وكذلك مدى قدرتها على التكيف مع البيئة الخاصة لكل ما يشتمل عليه من معايير وامكانات وتغيرات محتملة على المدى القريب والبعيد. (محفوظ،2013،ص132)

ويمكن الاستفادة من نظرية الأنساق في البحث الحالي كما يلي:

1- المؤسسة الايوائية نسق اجتماعي يتفاعل مع تنظيمات أخرى ومع مؤسسات وهيئات يوجد بينها قدر من التعاون والتبادل فى تحقيق أهداف كل منهم. ومثال لهذه التبادلية بين المؤسسات الايوائية والمدرسة كمؤسسة تعليمية أن الطالب هو عضو بالمدرسة يستمد العملية التعليمية من المدرسة ثم يعتبر مدخلا إلى المؤسسة الايوائية يستمد من خلاله مزيداً من القيم والاتجاهات السوية والتزود بالمهارات الإنسانية والإنتاجية، وذلك عندما يكون عضو فى جماعة يمارس الأنشطة والبرامج.

2- المؤسسة الايوائية نسق اجتماعي يتواجد فى المجتمع، والمجتمع يضم مجموعة من الأنساق الفرعية كل منهما فى علاقة وظيفية معه والمؤسسة الايوائية تستمد من البيئة الموارد المادية من الأدوات والاطفال الذين يكونون الجماعات، بل ويستمد وظيفته الأساسية من المجتمع.

3- ويمكن أيضا تحليل المؤسسة الايوائية كنسق اجتماعي فى ضوء العناصر الأتية:-

أ- المدخلات (مجهولي النسب): يمكن تحديد مدخلات المؤسسة الايوائية كنسق فى مجهولي النسب وهم الأعضاء داخل المؤسسة الايوائية ، بالإضافة إلى الإمكانات المادية والبشرية، ومساعدة المؤسسات الأخرى التي يتعامل معها المركز.

ب – العمليات التحويلية (البرامج والأنشطة): وهى عملية التفاعل التى تتم بين المدخلات فى صورة منظمة من خلال البرامج التي تقدم لمجهولي النسب في التكوين والبدايات لإشباع احتياجاتهم وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم لأقصى حد ممكن.

ج- المخرجات (المهارات والخبرات): وهي العائد النهائي والأهداف والغايات التي تحققت من العمليات التحويلية وبتطبيق ذلك على مجهولي النسب داخل المؤسسة الايوائية نجد أنه يقصد بالمخرجات المهارات والخبرات التي اكتسبها مجهولي النسب مرورا بمراحل تكوين الجماعة مثل مهارات الاتصال ومهارات القيادة ومهارات تكوين العلاقات الإيجابية ومهارات حل المشكلات والتي ساهمت فى صقل شخصياتهم وتطويرها.

د- التغذية العكسية (تحسين العمليات فى ضوء المخرجات): وهي المعلومات التي تأخذها المؤسسة الايوائية من البيئة.

(3) نظرية الدور:

تقوم نظرية الدور على أساس أن كل فرد من أفراد المجتمع يشغل مركز اجتماعي معين في السلم الاجتماعي، وهذا المركز يحتم على الشخص الذي يشغله مجموعة من الحقوق والواجبات التي تنظم تفاعله مع الآخرين من أفراد المجتمع الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى.(العمري،2000،ص58)

وتعرف هيلين برلمان مفهوم الدور بأنه أنماط الشخص السلوكية المنظمة من حيث تأثيرها بالمكانة التي يشغلها أو الوظائف التي يؤديها في علاقته بشخص واحد أو أكثر ويتم اختيار وتشكيل تلك الأنماط السلوكية من خلال عدة عوامل دينامية هى: الصديقي، عبد السلام، 2012، ص190)

- حاجات ودوافع الشخص شعورياً ولا شعورياً .
- أفكار الشخص وتصوراته عن الإلتزامات والتوقعات المتبادلة والقائمة من خلال العادات والتقاليد والأعراف في المكانة المعينة والوظائف التي يقوم بها.

فالأخصائي في الجماعة داخل المؤسسة يشغل مكانة تتضمن بدورها واجبات عليه منها: معاونة أعضاء الجماعة على القيام بأدوارهم وحل ما يعترض هذه الأدوار من مشكلات وهكذا الالتزام بشروط المؤسسة، وتتضمن مكانته حقوقاً، مثل حقه في الاطلاع على مشكلات الجماعة وأعضائها فضلاً عن حقه في الاتصال بالمصادر الأخرى للمعلومات. (عطية،2004، ص19)

ويمكن الإستفادة من نظرية الدور في البحث الحالي كما يلي:

1- تعتبر نظرية الدور من أهم النظريات التي إستفادت منها طريقة خدمة الجماعة بإعتبار أن الفرد لايعيش في عزلة عن مجتمعه أو عن بيئته الإجتماعية بل هو جزء من نسق إجتماعي كبير، وأن الفرد داخل هذا النسق يقوم بأداء دور أو أدوار متعددة في حياته قد تتجانس أو تتصارع مع بعضها وأن هذا الدور أو هذه الأدوار تحتم عليه أداء واجبات معينة.

2- أن هذه النظرية تساعد على تحديد وشرح طبيعة الدور الذي يقوم به الأخصائي الإجتماعي مع مجهولي النسب في المؤسسات الإيوائية .

3- أن النظرية تقدم مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تساعد على فهم وتحليل الدور الذي يقوم به الأخصائي الإجتماعي.

4- يتمثل هدف خدمة الجماعة طبقاً لاستخدام نظرية الدور في رفع مستوى الأداء المهني لأخصائي الجماعة بما يعود أثره على تحسن العلاقة بينه وبين مجهولي النسب في التكوين والبدايات.

5- تساعد النظرية في التعرف على المعوقات التي تواجه الأخصائي الإجتماعي عند عمله المهني مع جماعة مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية على أساس فكرة توقعات الدور وصراع الأدوار.

ويمكن الإستفادة من نظرية الدور في البحث الراهن من خلال المفاهيم الآتية:-

- الدور المتوقع: وهو ما يجب أن يقوم به الأخصائي الاجتماعي في عمله مع جماعة مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية.
- الدور الفعلي: وهو الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي فعلياً في عمله مع جماعة مجهولي النسب.
- الدور الموصوف: وهو الدور المحدد طبقاً للائحة التنفيذية للمؤسسات الإيوائية لرعاية مجهولي النسب.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للبحث:

1) **نوع البحث والمنهج المستخدم:** ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية بمحافظة الشرقية، ويعتبر منهج المسح الاجتماعي المنهج المناسب كوسيلة فعالة للدراسة وجمع المعلومات عن ظاهرة أو موضوع مراد بحثه.

2)أدوات البحث: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

أ- استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين حول دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.

ب- مقابلة شبة مقننة مع السادة المتخصصين في طريقة العمل مع الجماعات والخبراء بالمؤسسات الإيوائية حول دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.

وفيما يلي توضيح لطريقة إعداد أدوات البحث:

- **الأداة الأولى: استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين حول دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب:**

- قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان الكترونية باستخدام Google Drive Models للأخصائيين الاجتماعيين حول دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والدراسات السابقة، واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة.

- تم تحديد الأبعاد التي تشتمل عليها استمارة الاستبيان والتي تمثلت في خمسة أبعاد وهى: بعد مشكلات التكوين بجماعات مجهولي النسب، بعد مشكلات البدايات بجماعات مجهولي النسب، بعد أسباب مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب، بعد دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب، بعد المقترحات اللازمة لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.

- تم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (54) عبارة، وتوزيعها كما يلي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع عبارات استمارة استبيان الأخصائيين الاجتماعيين

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
1	بعد مشكلات التكوين بجماعات مجهولي النسب	13	1- 13
2	بعد مشكلات البدايات بجماعات مجهولي النسب	15	14- 28
3	بعد أسباب مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب	10	29- 38
4	بعد دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب	7	39- 45
5	بعد المقترحات اللازمة لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.	9	46- 54

- اعتمدت استمارة الاستبيان على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة): نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).

- وقد اعتمدت الباحثة على الصدق المنطقي من خلال الاطلاع علي الأدبيات النظرية، ثم تحليلها وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة المرتبطة بمشكلة البحث.

- وقد أجرت الباحثة الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها علي عدد (5) من أساتذة خدمة الجماعة، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (85%)، وتم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

- كما أجرت الباحثة ثبات إحصائي لعينة قوامها (10) مفردات من الأخصائيين الاجتماعيين باستخدام معامل ألفا – كرونباخ، وتبين أن معظم معاملات الارتباط للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2) يوضح نتائج ثبات استمارة الاستبيان باستخدام معامل (ألفا . كرونباخ)

(ن=10)

م	الأبعاد	معامل (ألفا . كرونباخ)
1	بعد مشكلات التكوين بجماعات مجهولي النسب	0.81
2	بعد مشكلات البدايات بجماعات مجهولي النسب	0.82
3	بعد أسباب مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب	0.87
4	بعد دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب	0.84
5	بعد المقترحات اللازمة لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.	0.84
	ثبات استمارة استبيان الأخصائيين الاجتماعيين ككل	0.90

- ويمكن تحديد مستوى دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب كما يلي:

جدول رقم (3) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لدور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى 1.67	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 إلى 2.34	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3	مستوى مرتفع

- **الأداة الثانية: دليل مقابلة شبة مقننة مع السادة المتخصصين في طريقة العمل مع الجماعات والخبراء بالمؤسسات الإيوائية:**

حيث قامت الباحثة بعقد دليل مقابلة شبه مقننة مع السادة المتخصصين في طريقة العمل مع الجماعات، والخبراء بالمؤسسات الايوائية وذلك عقب تحليل نتائج البحث الميداني التي أسفر عنها الاستبيان الذي تم تطبيقه علي الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون مع جماعات مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية وقد استفادت الباحثة من هذه المقابلات في عرض نتائج البحث الميدانية وكذلك الاستفادة من مقترحات سيادتهم في إعداد مؤشرات لبرنامج تدريبي لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب، وتحددت التساؤلات التي ركزت عليها الباحثة في:

- ما أهداف البرنامج التدريبي لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب؟
- ما محتوى البرنامج التدريبي لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب؟
- من القائمين على تنفيذ البرنامج التدريبي لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب؟

3) أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 25.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ).

4) مجالات البحث:

أ- المجال المكانى: طبقت هذه الدراسة بمؤسسة دار المدينة المنورة لرعاية الأيتام، ومؤسسة فيس ومؤسسة الحرية للرعاية الاجتماعية بمحافظة الشرقية وذلك للأسباب التالية:

- رغبة المسئولين في هذه المؤسسات في تطوير قدرات الأخصائيين الاجتماعيين في ممارسة أساليب فنية متخصصة للعمل مع مشكلات جماعات مجهولي النسب.

- محافظة الشرقية وفق إحصاءات عام 2018 لوزارة التضامن الاجتماعي تحتل المركز السادس في ترتيب المحافظات التي تقدم رعاية للأطفال مجهولي النسب بعدد 307 طفل (وزارة التضامن الاجتماعي 2018).

- هذه المؤسسات تضم في طياتها أكبر عدد من الأطفال مجهولي النسب على مستوى المحافظة رغم أن عدد المؤسسات العاملة في محافظة الشرقية في هذا المجال يبلغ 14 مؤسسة وفق إحصاء 2018.

- هذه المؤسسات تضم أخصائيين اجتماعيين حاصلين على البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية كحد أدني للعمل مع الجماعات.

- هذه المؤسسات تضم أخصائيين اجتماعيين يعملون مع جماعات مجهولي النسب.
- هذه المؤسسات بها أخصائيين اجتماعيين أبدوا استعداد للتعاون مع الباحثة لملئ استمارة الاستبيان.

ب- المجال البشرى: طبق البحث على حصر شامل للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الإيوائية وعددهم (43) أخصائي اجتماعي من العاملين بالمؤسسات الايوائية وبياناتهم كالتالي:

جدول رقم (4) يوضح عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية التي تم جمع البيانات منهم

م	المؤسسة	عدد الاخصائيين
1	المدينة المنورة	20
2	فيس	17
3	الحرية للرعاية الاجتماعية	6
الإجمـــــالي		43

- كما تم تطبيق البحث من خلال المقابلة شبه المقننة على عدد (14) من السادة المتخصصين في طريقة العمل مع الجماعات، والمسؤولين بالمؤسسات الايوائية.

ج- المجال الزمنى: تم جمع البيانات في الفترة من 2020/7/15 إلى 2020/9/25

تاسعاً: نتائج البحث: توضح الباحثة في هذا الجزء النتائج الإحصائية التي ترتبط بالإجابة على تساؤلات البحث على النحو التالي:

(1) النتائج المتعلقة بالبيانات الديموغرافية لعينة البحث:

جدول رقم (5): يوضح خصائص مجتمع البحث **ن= 43**

المتغير	الفئة	ك	%
السن	من 25 إلى اقل من 34 سنة	35	81.4
	من 35 إلى أقل من 44 سنة	5	11.6
	من 45 إلى أقل من 54 سنة	3	7
	55 سنة فأكثر	-	-
المؤهل الدراسي	مؤهل متوسط في الخدمة الاجتماعية	-	-
	بكالوريوس خدمة اجتماعية	29	67.4
	ليسانس آداب قسم اجتماع	4	9.3
	دبلوم دراسات عليا في خدمة اجتماعية	-	-
	ماجستير خدمة اجتماعية	6	14
	دكتوراه خدمة اجتماعية	4	9.3
عدد سنوات الخدمة في العمل	اقل من 5 سنوات	27	62.8
	من 5 إلى اقل من 10 سنوات	7	16.3
	من 10 إلى اقل من 15 سنوات	3	7
	15 سنة فأكثر	6	14

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية (من 25 إلى اقل من 34 سنة) بنسبة 81% وقد يرجع ذلك إلي أن الشباب حديثي التخرج يفضلون العمل في المجالات الخدمية بالمؤسسات الايوائية.

- أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية حاصلين على بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية بنسبة (67.4%) ويرجع ذلك إلى أن المؤسسات الايوائية التي تم اختيارها من المؤسسات التي تفضل عمل الحاصلين على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية.

- متوسط عدد سنوات خبرة الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية في مجال العمل (اقل من 5 سنوات) بنسبة 62.8% ويرجع ذلك الى ان الاخصائيين الاجتماعيين حديثي التخرج وبالتالي لم يكتسبوا سنوات الخبرة الكافية.

(2) الإجابة على التساؤل الأول للبحث ومؤداه (ما مشكلات التكوين بجماعات مجهولي النسب؟) ويتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال عرض وتفسير نتائج البحث على النحو التالي:

جدول رقم (6): يوضح مشكلات التكوين بجماعات مجهولي النسب **ن= 43**

م	مشكلات التكوين	الاستجابات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
	مشكلة الإقبال على الانضمام للجماعة:	20	20	3	2.38	0.49	3
1	رفض كثير من مجهولي النسب الانضمام للجماعة.	26	14	3	2.53	0.63	1
2	تردد كثير من مجهولي النسب عند الانضمام للجماعة.	21	22	0	2.49	0.50	2
3	إحجام كثير من مجهولي النسب عن الانضمام للجماعة.	16	16	11	2.12	0.79	3
	مشكلة معايير التجانس في تكوين الجماعة:	17	23	3	2.34	0.36	4
4	عدم وضوح معايير التجانس.	22	17	4	2.42	0.66	2
5	تعدد المراحل العمرية بالدار.	23	16	4	2.44	0.66	1
6	عدم فهم طريقة تطبيق التجانس بالجماعة.	18	14	11	2.16	0.81	3
	مشكلة الإعلان عن الجماعة:	28	14	1	2.58	0.42	1
7	عدم الإعلان بشكل واضح عن الجماعة.	34	5	4	2.70	0.63	1
8	عدم جاذبية وسائل الإعلان.	29	13	1	2.65	0.52	2
9	عدم وجود خبرة كافية للإعلان.	25	17	1	2.56	0.54	3
10	تدخل الأخصائي الاجتماعي في الاختيار للأعضاء.	24	13	6	2.42	0.73	4
	مشكلة إجراءات التعاقد	21	19	3	2.43	0.57	2
11	عدم فهم إجراءات التعاقد مع الجماعة.	30	7	6	2.56	0.73	1
12	عدم تغطية كل مكونات عملية التعاقد.	27	13	3	2.56	0.62	1
13	عدم الاهتمام بهذه العملية من الأساس	18	14	11	2.16	0.81	2

يوضح الجدول السابق أن مشكلات التكوين بجماعات مجهولي النسب كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع حيث جاءت في أربعة مشكلات مرتبة على التوالي:

- **المشكلة الأولي: مشكلة الإعلان عن الجماعة** بوسط وزني مرجح قدره (2.58) وانحراف معياري قدره (0.42) وكانت مؤشراتها وفقا لترتيب الوسط الحسابي الترتيب الأول عدم الإعلان بشكل واضح عن الجماعة. بوسط وزني مرجح قدره (2.70) وانحراف معياري قدره (0.63)، يليه الترتيب الثاني عدم جاذبية وسائل الإعلان. بوسط وزني مرجح قدره (2.65) وانحراف معياري قدره (0.52)، ثم الترتيب الثالث عدم وجود خبرة كافية للإعلان. بوسط وزني مرجح قدره (2.56) وانحراف معياري قدره (0.54)، وأخيرا تدخل الأخصائي الاجتماعي في الاختيار للأعضاء. بوسط وزني مرجح قدره (2.42) وانحراف معياري قدره (0.73).

- **المشكلة الثانية: مشكلة إجراءات التعاقد** بوسط وزني مرجح قدره (2.43) وانحراف معياري قدره (0.57) وكانت مؤشراتها وفقا لترتيب الوسط الحسابي الترتيب الأول عدم فهم إجراءات التعاقد مع الجماعة، عدم تغطية كل مكونات عملية التعاقد. بوسط وزني مرجح قدره (2.56) وانحراف معياري قدره (0.73)، يليه الترتيب الثاني عدم الاهتمام بهذه العملية من الأساس بوسط وزني مرجح قدره (2.16) وانحراف معياري قدره (0.81).
- **المشكلة الثالثة: مشكلة الإقبال على الانضمام للجماعة** بوسط وزني مرجح قدره (2.38) وانحراف معياري قدره (0.49) وكانت مؤشراتها وفقا لترتيب الوسط الحسابي الترتيب الأول رفض كثير من مجهولي النسب الانضمام للجماعة. بوسط وزني مرجح قدره (2.53) وانحراف معياري قدره (0.63) على الرغم من أهمية الجماعة في تنمية السلوك التفاعلي للطفل مجهولي النسب في ضوء ما أشارت له دراسة (بهنسي،2015)، يليه الترتيب الثاني تردد كثير من مجهولي النسب عند الانضمام للجماعة. بوسط وزني مرجح قدره (2.49) وانحراف معياري قدره (0.50)، ثم الترتيب الثالث إحجام كثير من مجهولي النسب عن الانضمام للجماعة. بوسط وزني مرجح قدره (2.12) وانحراف معياري قدره (0.79) حيث أشارت دراسة سعد (1992) إلى ظاهرة إحجام الطلاب عن الانضمام للجماعات واتفقت معها دراسة (حسن،2009) التي أشارت إلي أن هناك معوقات ترجع لعدم رغبة الطلاب فى الانضمام للجماعات لاعتقادهم بأنها تضيع وقتهم ويتطلب ذلك من الاخصائي الاجتماعي بذل جهد في توضيح دور الجماعة مساعدتهم على التصرف في المواقف المختلفة حيث بينت دراسة (حسين،2018) أهمية الجماعة في مساعدة الأطفال على كيفية التصرف في المواقف المختلفة، واتفقت معها دراسة (حسن، 2018) في فعالية التكنيكات الجماعية في العمل مع المشكلات السلوكية لجماعات الأطفال مجهولي النسب، وأكدت على ذلك دراسة (سعيد،2019) حيث أشارت إلي أهمية الجماعة في تحقيق المساندة المجتمعية للأطفال مجهولي النسب ومواجهة المشكلات التي تواجههم.
- **المشكلة الرابعة: مشكلة معايير التجانس في تكوين الجماعة** بوسط وزني مرجح قدره (2.34) وانحراف معياري قدره (0.36) وكانت مؤشراتها وفقا لترتيب الوسط الحسابي الترتيب الأول تعدد المراحل العمرية بالدار بوسط وزني مرجح قدره (2.44) وانحراف معياري قدره (0.66)، يليه الترتيب الثاني عدم وضوح معايير التجانس. بوسط وزنى مرجح قدره (2.42) وانحراف معياري قدره (0.66)، ثم الترتيب الثالث عدم فهم طريقة تطبيق التجانس بالجماعة. بوسط وزني مرجح قدره (2.16) وانحراف معياري قدره (0.81) واتفقت مع هذه النتيجة دراسة (Hasan,2018) حيث أوضحت أن مؤشرات المشكلات المرتبطة بعضوية جماعات النشاط المدرسى مشكلة عدم وضوح معايير التجانس وعدم تحديد العوامل المؤثرة فى تكوين الجماعة وهذه النتائج في مجملها تؤكد أهمية تطبيق مبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم ويتفق ذلك مع ما أشارت له دراسة سالم (2000) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أهمية تطبيق مبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم في المؤسسات الإيداعية

(3) الإجابة على التساؤل الثاني للبحث ومؤداه (ما مشكلات البدايات بجماعات مجهولي النسب؟) ويتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال عرض وتفسير نتائج البحث على النحو التالي

جدول رقم (7): يوضح مشكلات البدايات بجماعات مجهولي النسب **ن= 43**

م	مشكلات البدايات	الاستجابات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
	مشكلة فتور العلاقات بين أعضاء الجماعة.	17	23	3	2.27	0.32	3
1	التردد في دخول في علاقات مع أعضاء الجماعة.	16	21	6	2.23	0.68	2
2	تفضيل أعضاء الجماعة العمل الفردي على العمل الجماعي.	27	16	0	2.63	0.48	1
3	ظهور بعض أنماط السلوك للفت الأنظار وجذب الانتباه.	16	21	6	2.23	0.68	2
4	اختلاف الثقافات بين أعضاء الجماعة.	9	24	10	1.98	0.67	3
	مشكلة ضعف التفاعل والاتصال بين أعضاء الجماعة.	20	18	5	2.31	0.50	2
5	التردد في التعبير عن الرأي في اجتماع الجماعة.	18	22	3	2.35	0.61	2
6	تخوف تجاه العمل الجماعي باعتباره خبرة جديدة.	14	23	6	2.19	0.66	3
7	عدم فهم اخصائي الجماعة للتعبيرات غير اللفظية التي تحدث بين الاعضاء.	22	16	5	2.40	0.69	1
	مشكلة عدم الانتظام في حضور اجتماعات الجماعة.	20	18	5	2.31	0.50	2
8	عدم التزام أعضاء الجماعة بحضور اجتماعات الجماعة	18	22	3	2.35	0.61	2
9	فرض حضور الاجتماع على أعضاء الجماعة.	14	23	6	2.19	0.66	3
10	نظرة أعضاء الجماعة للاجتماعات أن لا فائدة منها.	22	16	5	2.40	0.69	1
	مشكلة اتكالية الأعضاء واعتمادهم على الاخصائي الاجتماعي.	29	9	5	2.44	0.47	1
11	عدم اتفاق أعضاء الجماعة على دور كل شخص.	26	12	5	2.49	0.70	2
12	ضعف ثقة الأعضاء في نفسهم.	34	9	0	2.79	0.41	1
13	فرض الاخصائي الاجتماعي سيطرته على أعضاء الجماعة.	16	22	5	2.26	0.65	3
14	فرض أعضاء الجماعة سيطرتهم الاخصائي الاجتماعي	14	24	5	2.21	0.63	4
15	قلق أعضاء الجماعة من التعامل مع الأخصائي الاجتماعي	14	24	5	2.21	0.63	4

يوضح الجدول السابق أن مشكلات البدايات بجماعات مجهولي النسب كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع حيث جاءت في أربعة مشكلات مرتبة على التوالي:

- **المشكلة الأولي: مشكلة اتكالية الأعضاء واعتمادهم على الاخصائي الاجتماعي** بوسط وزني مرجح قدره (2.44) وانحراف معياري قدره (0.47) وكانت مؤشراتها وفقا لترتيب الوسط الحسابي الترتيب الأول ضعف ثقة الأعضاء في نفسهم بوسط وزني مرجح قدره (2.79) وانحراف معياري قدره (0.41)، تلاه في الترتيب الثاني عدم اتفاق أعضاء الجماعة على دور كل شخص بوسط وزني مرجح قدره (2.49) وانحراف معياري قدره (0.70)، ثم الترتيب الثالث فرض الاخصائي الاجتماعي سيطرته على أعضاء الجماعة بوسط وزني مرجح قدره (2.26) وانحراف معياري قدره (0.65)، وجاء في الترتيب الرابع فرض أعضاء الجماعة سيطرتهم الاخصائي الاجتماعي، قلق أعضاء الجماعة من التعامل مع الأخصائي الاجتماعي بوسط وزني مرجح قدره (2.21) وانحراف معياري قدره

(0.63) واتفقت نتائج هذا الجدول مع ما أوضحه (إبراهيم،2016) أن من أبرز مشكلات بالمؤسسات الإيوائية أنهم يفقدون الثقة بالنفس ويخشون دائماً من التعبير عن أفكارهم وآرائهم.

- **المشكلة الثانية: مشكلة عدم الانتظام في حضور اجتماعات الجماعة.** بوسط وزني مرجح قدره (2.31) وانحراف معياري قدره (0.50) وكانت مؤشراتها وفقا لترتيب الوسط الحسابي الترتيب الأول نظرة أعضاء الجماعة للاجتماعات أن لا فائدة منها. بوسط وزني مرجح قدره (2.40) وانحراف معياري قدره (0.69)، ثم جاء في الترتيب الثاني عدم التزام أعضاء الجماعة بحضور اجتماعات الجماعة بوسط وزني مرجح قدره (2.35) وانحراف معياري قدره (0.61)، وجاء في الترتيب الثالث فرض حضور الاجتماع على أعضاء الجماعة. بوسط وزني مرجح قدره (2.19) وانحراف معياري قدره (0.66).
- **المشكلة الثالثة: مشكلة ضعف التفاعل والاتصال بين أعضاء الجماعة.** بوسط وزني مرجح قدره (2.31) وانحراف معياري قدره (0.50) وكانت مؤشراتها وفقا لترتيب الوسط الحسابي الترتيب الأول عدم فهم اخصائي الجماعة للتعبيرات غير اللفظية التي تحدث بين الاعضاء. بوسط وزني مرجح قدره (2.40) وانحراف معياري قدره (0.69)، ثم تلاه في الترتيب الثاني تخوف تجاه العمل الجماعي باعتباره خبرة جديدة. بوسط وزني مرجح قدره (2.19) وانحراف معياري قدره (0.66)، وجاء في الترتيب الثالث التردد في التعبير عن الرأي في اجتماع الجماعة. بوسط وزني مرجح قدره (2.35) وانحراف معياري قدره (0.61) وتؤكد على هذه النتيجة دراسة (عزت، 2010) في أن الأطفال مجهولي النسب لديهم اضطرابات في الاتصال الاجتماعي بالمحيطين، وأيضا أكدت دراسة (عبدالرازق، 2008) أن الأطفال مجهولي النسب لديهم مظاهر سوء تكيف مع المؤسسات الايوائية.
- **المشكلة الرابعة: مشكلة فتور العلاقات بين أعضاء الجماعة** بوسط وزني مرجح قدره (2.27) وانحراف معياري قدره (0.32) وكانت مؤشراتها وفقا لترتيب الوسط الحسابي الترتيب الأول تفضيل أعضاء الجماعة العمل الفردي على العمل الجماعي. بوسط وزني مرجح قدره (2.63) وانحراف معياري قدره (0.48)، ثم جاء في الترتيب الثاني التردد في دخول في علاقات مع أعضاء الجماعة، ظهور بعض أنماط السلوك للفت الأنظار وجذب الانتباه بوسط وزني مرجح قدره (2.23) وانحراف معياري قدره (0.68) ويتفق مع هذا المؤشر على ما أكدت عليه دراسة (Sherr & Roberts & Gandhi 2017) أن الأطفال محرومي الرعاية الأسرية والمودعين بالمؤسسات الإيوائية يعانون من مشكلات سلوكية، وجاء في الترتيب الثالث اختلاف الثقافات بين أعضاء الجماعة بوسط وزني مرجح قدره (1.98) وانحراف معياري قدره (0.67). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فيصل، 2012) في أن مجهولات النسب لديهم بعض مظاهر سوء العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الإيوائية، وكذلك دراسة (عيسى، 2000) التي أكدت على أن الأطفال مجهولي النسب لديهم سلوك لا توافقي تمثل في سلوكيات العدوان، التمرد، الانسحاب.

(4) الإجابة على التساؤل الثالث للبحث ومؤداه (ما أسباب مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب؟)

ويتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال عرض وتفسير نتائج البحث على النحو التالي:

جدول رقم (8): يوضح أسباب مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب ن= 43

م	الأسباب	الاستجابات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
1	نقص مهارات الاخصائي الاجتماعي حول طبيعة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.	15	22	6	2.21	0.67	9
2	عدم التزام الاخصائي الاجتماعي بوضع ضوابط العمل في بدايات العمل مع جماعات مجهولي النسب.	25	10	8	2.40	0.79	8
3	كثرة الأعباء الملقاة على عاتق الاخصائي الاجتماعي مع جماعات مجهولي النسب.	30	13	0	2.70	0.46	1
4	عدم استخدام تكنيكات جذابة أثناء اجتماعات الجماعة.	19	24	0	2.44	0.50	7
5	حداثة الاخصائي الاجتماعي في العمل مع أعضاء الجماعة.	28	12	3	2.58	0.62	3

6	نقص المعارف العلمية حول مرحلة التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.	29	14	0	2.67	0.47	2
7	عدم دراسة احتياجات أعضاء جماعة مجهولي النسب .	26	17	0	2.60	0.49	2
8	نسيان الأخصائي لكثير من الأطر النظرية عن مرحلة التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.	23	19	1	2.51	0.55	5
9	عدم توافر مراجع علمية للأخصائي الاجتماعي للإلمام بطبيعة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.	23	17	3	2.47	0.63	6
10	عدم وجود تواصل مع الجهات الأكاديمية المعنية بإعداد الأخصائي الاجتماعي.	23	20	0	2.53	0.50	4
	إجمالي الأسباب	26	17	0	2.51	0.27	

يوضح الجدول السابق أن أسباب مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع بوسط وزني مرجح قدره (2.51) وانحراف معياري قدره (0.27) وكانت مؤشراتها وفقا لترتيب الوسط الحسابي الترتيب الأول كثرة الأعباء الملقاة على عاتق الاخصائي الاجتماعي مع جماعات مجهولي النسب بوسط وزني مرجح قدره (2.70) وانحراف معياري قدره (0.46)، ثم جاء الترتيب الثاني نقص المعارف العلمية حول مرحلة التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب، عدم دراسة احتياجات أعضاء جماعة مجهولي النسب بوسط وزني مرجح قدره (2.67) وانحراف معياري قدره (0.47)، وجاء بالترتيب الثالث حداثة الاخصائي الاجتماعي في العمل مع أعضاء الجماعة بوسط وزني مرجح قدره (2.58) وانحراف معياري قدره (0.62) ويمكن تفسير هذه النتائج إلي الخبرة المحدودة من جانب الاخصائيين الاجتماعيين بسبب حداثه العهد وهذا ما أكدته نتائج جدول رقم (3) في المتغير الخاص بمتوسط سن الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية (من 25 إلى اقل من 34 سنة) بنسبة 81% وبالتالي ليس لديهم الخبرات الكافية في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية.

(5) الإجابة على التساؤل الرابع للبحث ومؤداه (ما دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين بجماعات مجهولي النسب؟) ويتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال عرض وتفسير نتائج البحث على النحو التالي:

جدول رقم (9): يوضح دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب

ن= 43

م	الدور	الاستجابات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
1	الانصات الجيد لأعضاء الجماعة في مرحلة التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.	30	7	6	2.56	0.73	5
2	دراسة احتياجات أعضاء الجماعة في مرحلة التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.	32	8	3	2.67	0.60	4
3	التدخل في بدايات الجماعة بما يساعد الأعضاء على التفاعل.	40	3	0	2.93	0.25	1
4	التدخل في بدايات الجماعة بما يساعد الأعضاء على التكيف مع الجماعة.	40	3	0	2.93	0.25	1
5	التدخل في بدايات الجماعة بما يساعد الأعضاء على الاتصال الجيد.	39	4	0	2.91	0.29	2
6	التعاون مع الزملاء لمواجهة مشكلات التكوين والبدايات مع جماعات مجهولي النسب	39	4	0	2.81	0.58	3
7	التعاون مع إدارة المؤسسة في وضع خطة مواجهة	39	4	0	2.91	0.29	2

	مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب					
إجمالي	36	7	0	2.82	0.23	

يوضح الجدول السابق أن دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع بوسط وزني مرجح قدره (2.82) وانحراف معياري قدره (0.23) وكانت مؤشراتها وفقا لترتيب الوسط الحسابي الترتيب الأول التدخل في بدايات الجماعة بما يساعد الأعضاء على التفاعل، التدخل في بدايات الجماعة بما يساعد الأعضاء على التكيف مع الجماعة بوسط وزني مرجح قدره (2.93) وانحراف معياري قدره (0.25)، وجاء في الترتيب الثاني التدخل في بدايات الجماعة بما يساعد الأعضاء على الاتصال الجيد بوسط وزني مرجح قدره (2.91) وانحراف معياري قدره (0.29) ويتفق هذا مع دراسة (Hasan,2018) التي أكدت على أهمية الإنصات الجيد للمشكلة من قبل أخصائي العمل مع الجماعات.

(6) الإجابة على التساؤل الخامس للبحث ومؤداه (ما المقترحات اللازمة لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب؟) ويتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال عرض وتفسير نتائج البحث على النحو التالي:

جدول رقم (10): يوضح المقترحات اللازمة لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب ن= 43

م	المقترحات	الاستجابات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
1	عقد تدريب للأخصائيين الاجتماعيين حول مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.	37	5	1	2.84	0.43	1
2	تضمين طرق مواجهة مشكلات التكوين والبدايات ضمن خطة المؤسسات الايوائية.	28	15	0	2.65	0.48	5
3	عقد ورش عمل عن كيفية العمل مع مشكلات التكوين والبدايات مع جماعات مجهولي النسب	33	10	0	2.77	0.42	2
4	التدريب على استخدام اساليب فعالة لمواجهة مشكلات التكوين والبدايات	30	13	0	2.70	0.46	3
5	تدعيم الاخصائي الاجتماعي بنشرات دورية حول التعامل مع مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.	37	5	1	2.84	0.43	1
6	اعداد ادلة خاصة بطرق لمواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.	29	14	0	2.66	0.48	4
7	حث الاخصائيين الاجتماعيين على الاطلاع على كافة المستحدثات التي ترتبط بمشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.	33	10	0	2.77	0.42	2
8	استخدام تبادل الخبرات بين الاخصائيين الاجتماعيين عن تكنيكات العمل في مرحلة التكوين والبدايات بجماعات النشاط.	30	13	0	2.70	0.46	3
9	تزويد الاخصائي الاجتماعي بمعارف حول كيفية التعامل مع مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب..	33	10	0	2.77	0.42	2

إجمالي	33	10	0	2.74	0.35	

يوضح الجدول السابق أن المقترحات اللازمة لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع بوسط وزني مرجح قدره (2.74) وانحراف معياري قدره (0.35) وكانت مؤشراتها وفقا لترتيب الوسط الحسابي الترتيب الأول عقد تدريب للأخصائيين الاجتماعيين حول مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب، وتدعيم الاخصائي الاجتماعي بنشرات دورية حول التعامل مع مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب بوسط وزني مرجح قدره (2.84) وانحراف معياري قدره (0.43)، وجاء في الترتيب الثاني ضرورة عقد ورش عمل عن كيفية العمل مع مشكلات التكوين والبدايات مع جماعات مجهولي النسب، و حث الاخصائيين الاجتماعيين على الاطلاع على كافة المستحدثات التي ترتبط بمشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب، وتزويد الاخصائي الاجتماعي بمعارف حول كيفية التعامل مع مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب بوسط وزني مرجح قدره (2.77) وانحراف معياري قدره (0.42) ويتفق هذا مع دراسة (Hasan,2018) التي أكدت على أهمية تزويد الاخصائيين الاجتماعيين بمعارف حول مشكلات الجماعة، وأهمية الاستعانة بأساتذة الجامعة لتدريب الأخصائيين الاجتماعين على التعامل معها.

عاشراً: مناقشة نتائج البحث وتوصياته:

أشارت نتائج البحث إلى أن مشكلات التكوين بجماعات مجهولي النسب كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع حيث جاءت في أربعة مشكلات رئيسة هى مشكلة الإعلان عن الجماعة، مشكلة إجراءات التعاقد، مشكلة الإقبال على الانضمام للجماعة، مشكلة معايير التجانس في تكوين الجماعة. حيث أشارت دراسة سعد (1992) إلى ظاهرة إحجام الطلاب عن الانضمام للجماعات واتفقت معها دراسة (حسن،2009) التي أشارت إلي أن هناك معوقات ترجع لعدم رغبة الطلاب فى الانضمام للجماعات لاعتقادهم بأنها تضيع وقتهم ويتطلب ذلك من الاخصائي الاجتماعي بذل جهد في توضيح دور الجماعة مساعدتهم على التصرف في المواقف المختلفة حيث بينت دراسة (حسين،2018) أهمية الجماعة في مساعدة الأطفال على كيفية التصرف في المواقف المختلفة، واتفقت معها دراسة (حسن، 2018) في فعالية التكنيكات الجماعية في العمل مع المشكلات السلوكية لجماعات الأطفال مجهولي النسب، وأكدت على ذلك دراسة (سعيد،2019) حيث أشارت إلي أهمية الجماعة في تحقيق المساندة المجتمعية للأطفال مجهولي النسب ومواجهة المشكلات التي تواجههم.

كما بين البحث مشكلات البدايات بجماعات مجهولي النسب كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع حيث جاءت في أربعة مشكلات مرتبة على التوالي مشكلة اتكالية الأعضاء واعتمادهم على الاخصائي الاجتماعي، مشكلة عدم الانتظام في حضور اجتماعات الجماعة، مشكلة ضعف التفاعل والاتصال بين أعضاء الجماعة، مشكلة فتور العلاقات بين أعضاء الجماعة واتفقت هذه النتيجة مع ما أوضحه (إبراهيم،2016) أن من أبرز مشكلات بالمؤسسات الإيوائية أنهم يفقدون الثقة بالنفس ويخشون دائماً من التعبير عن أفكارهم وآرائهم وتؤكد على هذه النتيجة دراسة (عزت، 2010) في أن مجهولي النسب لديهم اضطرابات في الاتصال الاجتماعي بالمحيطين، وأيضا أكدت دراسة (عبدالرازق، 2008) أن مجهولي النسب لديهم مظاهر سوء تكيف مع المؤسسات الايوائية.

وتبين من نتائج البحث أن أسباب مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع وتمثل في كثرة الأعباء الملقاة على عاتق الاخصائي الاجتماعي مع جماعات مجهولي النسب، نقص المعارف العلمية حول مرحلة التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب، عدم دراسة احتياجات أعضاء جماعة مجهولي النسب، حداثة الاخصائي الاجتماعي في العمل مع أعضاء الجماعة

كما أشار البحث إلي أن دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع وتحدد المستوى الأول في التدخل في بدايات الجماعة بما يساعد الأعضاء على التفاعل، التدخل في بدايات الجماعة بما يساعد الأعضاء على التكيف مع الجماعة

ويتفق هذا مع دراسة (Hasan,2018) التي أكدت على أهمية الإنصات الجيد للمشكلة من قبل أخصائي العمل مع الجماعات.

وفيما يتعلق بالمقترحات اللازمة لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع عقد تدريب للأخصائيين الاجتماعيين حول مشكلات التكوين والبدايات

بجماعات مجهولي النسب، وتدعيم الاخصائي الاجتماعي بنشرات دورية حول التعامل مع مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب، وضرورة عقد ورش عمل عن كيفية العمل مع مشكلات التكوين والبدايات مع جماعات مجهولي النسب، وحث الاخصائيين الاجتماعيين على الاطلاع على كافة المستحدثات التي ترتبط بمشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب، وتزويد الاخصائي الاجتماعي بمعارف حول كيفية التعامل مع مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب

ويتفق هذا مع دراسة (Hasan,2018) التي أكدت على أهمية تزويد الاخصائيين الاجتماعيين بمعارف حول مشكلات الجماعة، وأهمية الاستعانة بأساتذة الجامعة لتدريب الأخصائيين الاجتماعين على التعامل معها.

وتوصي الباحثة بأهمية إعداد وتنفيذ برامج تدريبية وورش عمل متخصصة لتنمية معارف وقدرات الاخصائيين الاجتماعيين لمواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب ، وإعداد دليل يوضح طريقة مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب وذلك بالتعاون بين الخبراء والمتخصصين والباحثين، وإيجاد آلية مناسبة لحل مشكلات التكوين والبدايات ضمن خطة عمل المؤسسات الايوائية، وإعداد دليل عمل للأخصائي الاجتماعي يعتمد على تحديث لمحتوياته وفق متطلبات العصر، واحتياجات الممارسة المهنية الفعلية، واستثمار قدرات المشرفين الأكاديميين للتدريب الميداني ومهاراتهم في تقديم الدعم للأخصائيين الاجتماعيين فيما يتعلق بمواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.

حادي عشر: مؤشرات لبرنامج تدريبي حول دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب:

1. أسس بناء البرنامج:

- الدراسات السابقة حول الموضوع وما انتهت إليه من معلومات يستفاد منها في بناء البرنامج.
- القراءات والمعارف النظرية المرتبطة بمشكلات التكوين والبدايات.
- النتائج الحالية لهذا البحث والتي تعبر عن دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب.
- المقابلات شبة المقننة مع السادة المتخصصين في طريقة العمل مع الجماعات والمسئولين بالمؤسسات الايوائية.

2. الحقائق التي بني عليها البرنامج:

الحقيقة الأولى: مرحلة التكوين والبدايات من المراحل الهامة التي تبنى عليها كافة مراحل العمل المهني.

الحقيقة الثانية: التخطيط لمرحلة التكوين والبدايات ضرورة لا غنى عنها لأي ممارس لطريقة خدمة الجماعة فهي تحقق أكثر من هدف يساعد على فاعلية الممارسة المهنية.

الحقيقة الثالثة: الاعداد لمرحلة التكوين والبدايات يعنى التفاعل الإيجابي بين أعضاء الجماعة وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة.

جدول رقم (11): يوضح برنامج تدريبي مقترح حول تنمية معارف وقدرات الأخصائيين الاجتماعيين مع جماعات النشاط المدرسي في تطبيق المهارة في إدارة الاختلافات

محتوى البرنامج التدريبي	الهـدف	المستفيدين	القائمين على تنفيذ	الفترة الزمنية	تمويل البرنامج التدريبي
• محاضرات حول طبيعة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب. • ورش عمل حول طرق الإعلان عن تكوين جماعات مجهولي النسب. • ورش عمل حول اهم اخلاقيات الممارسة المهنية التي يطبقها الاخصائي الاجتماعي في مرحلة التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب. • مناقشة جماعية حول كيفية توطيد العلاقة المهنية بين الأخصائي وأعضاء جماعات مجهولي النسب وبين الأعضاء وبعضهم البعض. • لعب دور عن التكنيكات العملية التي يمكن تطبيقها في مرحلة التكوين والبدايات مع جماعات مجهولي النسب. • عصف ذهني حول رؤية الاخصائيين الاجتماعيين في أساليب مواجهة مشكلات التكوين والبدايات مع أعضاء جماعات مجهولي النسب.	<u>الهدف العام للبرنامج</u> تفعيل دور الاخصائيين الاجتماعيين في مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب. <u>الأهداف الفرعية للبرنامج:</u> • تزويد الأخصائيين الاجتماعيين بقدر من المعارف حول مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب. • استخدام أساليب تدريبية متنوعة لتنمية قدرة الأخصائيين في كيفية مواجهة مشكلات التكوين والبدايات بجماعات مجهولي النسب. • إتاحة الفرصة الكافية للأخصائيين لتكوين جماعات مجهولي النسب ومساعدتهم في مواجهة أي صعوبات اثناء مرحلتي التكوين والبدايات.	الأخصائيون الاجتماعيون الذين يعملون مع جماعات مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية.	- أساتذة متخصصون في الخدمة الاجتماعية وطريقة العمل مع الجماعات. - خبراء من المؤسسات الايوائية لديهم خبرات في العمل مع جماعات مجهولي النسب.	يقترح أن يكون هناك برنامج تدريبي ينفذ خلال أسبوعين بواقع 5 أيام كل أسبوع بواقع 5 ساعات في اليوم بإجمالي 50 ساعة خلال أسبوعين.	- المبالغ المخصصة للإنفاق على المؤسسة من الجمعية والإعانات الحكومية. - الهبات والوصايا والتبرعات التي توافق عليها لجنة الاشراف على الجميعة.

المراجع:

إبراهيم، حسام الدين مصطفى (2016)، الشعور بالوصمة ومجهولى النسب، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد 56، الجزء 8، يونيو.

إبراهيم، عبد العزيز فهمى (2001): الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية ، دار الأقصى للطباعة ، القاهرة.

ابن منظور (د.ت): لسان العرب، المجلد الثاني، بيروت، دار لسان العرب.

أحمد، محمد شمس الدين (1998): العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مركز نور الإيمان.

البعلكى، منير (2004): قاموس المورد ، بيروت ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثامنة والثلاثون.

الجندى، كرم محمد (2009): عمليات الممارسة المهنية فى العمل مع الجماعات ،مكتبة كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان.

السكرى، أحمد شفيق (2000): قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

السيد عبد الحميد عطيه (2004): ممارسة طريقة العمل مع الجماعات (إتجاهات نظرية وعمليات الأشخاص والتقويم)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

الصديقي، سلوى عثمان وعبد السلام، هناء فايز (2012): خدمة الفرد (مداخل –نظريات)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

المركز القومى لحقوق الطفل (2016).

العمري، أبو النجا محمد(2000): الخطوات المنهجية في بحوث الخدمة الإجتماعية، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية.

بهاء الدين، محمد بدر الدين (1987) : العلاقة بين تكوين الجماعات تبعاً لجنس الأعضاء ونموها دراسة تجريبية ، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان.

بهنسي، فايزة محمد رجب (2015): استخدام تكنيكات الممارسة المهنية في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية السلوك التفاعلي للطفل مجهولي النسب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حامد، محمد دسوقي (2011): قضايا في العمل مع الجماعات، القاهرة، دار إشراق للنشر والتوزيع.

حسن، هنداوي عبد اللاهي (2009): واقع تطبيق النماذج العلمية للعمل الجماعي الاجتماعي في الممارسة المهنية في المجال المدرسي ، القاهرة ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، المؤتمر العلمي السابع.

حسن، هنداوي عبد اللاهي (2018): برنامج تدريبى لتنمية مهارة الأخصائيين الاجتماعيين فى ممارسة تكنيكات العمل مع المشكلات السلوكية لجماعات الأطفال مجهولي النسب، ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حسين، رضا محمد (2018): برامج خدمة الجماعة مع الأطفال مجهولي النسب، القاهرة، مجلة الخدة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

خليل، هيام شاكر & منقريوس، نصيف فهمي (2018): نماذج ونظريات في ممارسة خدمة الجماعة، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

خليل، هيام شاكر& عبدالحفيظ، حنان عشري (2018): مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، الأردن، دار المسيرة.

سالم، سماح سالم & المقيل، وجدان إبراهيم (2018): مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سالم، سماح سالم وصالح، نجلاء محمد وأبوزيد، سها حلمي (2019): أساسيات الممارسة في خدمة الجماعة، القاهرة، مطبعة الطيب.

سالم، سماح عوض (2000): دراسة تقويمية لتطبيق مبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم في المؤسسات الإيداعية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

سعد، محمد الظريف (1992): معوقات دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي من دعم الأنشطة الطلابية ، القاهرة ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، المنظمة المصرية للأخصائيين الاجتماعيين العدد 34-35.

سعيد، نبيلة سيد (2019): المساندة المجتمعية مع الأطفال مجهولي النسب، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

عبدالرازق، فاطمة محمد سليمان (2008): تقويم فعالية برامج العمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب في تخفيف مظاهر سوء التكيف لديهم، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عزت، دعاء (2010): فعالية نموذج حل المشكلة في علاج اضطرابات الاتصال الاجتماعي لمجهولي النسب، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

على، ماهر أبو المعاطى وآخرون (2007): الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية فى المجال الطبى والمعاقين ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى.

عيسى، ناظك عفيفي (2000): برنامج مقترح للعمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب لتعديل سلوكهم اللاتوافقي ، رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

فيصل، نجوى سيد (2012): استخدام نموذج تعديل السلوك من منظور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من بعض مظاهر السلوكيات اللاتوافقية لمجهولات النسب بالمؤسسة الإيوائية والتي تعيق دمجهن بالمجتمع، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون، ج2، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

قاسم، محمد رفعت وآخرون (2011): نماذج ونظريات الممارسة المهنية مع المجتمعات والمنظمات، مكتبة كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان.

محفوظ، ماجدي عاطف (2010): العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، الرياض، دار الزهراء.

محفوظ، ماجدي عاطف (2013): النظريات الاساسية والمستحدثة والنماذج المهنية في طريقة العمل مع الجماعات، القاهرة، نور الايمان للطباعة والنشر.

مرعى، إبراهيم بيومى و محفوظ، ماجدى عاطف (2006): النماذج والنظريات العلمية والمهارات الإشرافية فى خدمة الجماعة، الرياض، مكتبة الرشد.

منقريوس، نصيف فهمي (2009): النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

منقريوس، نصيف فهمي (2014): تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية قضايا مهنية وبحوث ميدانية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

وزارة التضامن الاجتماعي(2017)، إدارة الأسرة والطفولة، إحصاءات مجهولي النسب.

Bassam Yousef Ibrahim Banat, Sameer Shqair & Iskandar Andon (2019): Foundling and Abandoned Children in Palestine, Global Journal of Health Science; Vol. 11, No. 11.

Claire Phillips (2019): Child Abandonment in England, 1741–1834: The Case of the London Foundling Hospital, School of Cultural Studies and Humanities, Leeds Beckett University, Leeds LS1 3HE, UK; drclairephillips@outlook.com.

Hassan, Hendawy A. (2018): The Role of Professional Supervision in Helping Group Social Workers Address the Membership Problems in School Activity Group,The Egyptian Journal of Social Work, Vol 1, No.5.

Kaneko – Iwase, M. (2020). Nationality of 'Foundlings': Are your parents really 'unknown'? Assessment of 'foundlinghood' under international law to avoid statelessness. ProefschriftMaken. https://doi.org/10.26481/dis.20200110mi

Parris, Melanine (2012), an introduction to social work practice, New York, Mc Graw Hill, Open university press.

Sam Golstein and Robert Brooks (2005): Handbook of Resilience in Children, The Netherlands as apart of springer science, business media.

Sherr, L., Roberts, K.J., Gandhi, N.(2017) Child violence experiences in institutionalized/ orphanage care, psychology, Health and Medicine, 22,Cited 2 times.

siddiqui h.y (2008), Group work thieros and practices, new Delhi, rawet publications.

Teator, Barbra (2010): An introduction applying social work theories and methods, Thousand Oaks, Sage Publications, Inc.

Wallenburg, and R Bal (2019): Care infrastructures in a foundling room, Sociological Review